رسائل مشفرة بين محمد بن سلمان ومدبر الانقلاب في الأردن

التغيير

اعترضت المخابرات الأردنية رسائل مشفرة بين مدبر الانقلاب في الأردن باسم عوض الله ومحمد بن سلمان.

وقال مصدر مقرب من التحقيق لموقع Middle East Eye: إن أجهزة المخابرات الأردنية اعترضت وفكت رموز رسائل صوتية ونصية مشفرة بين عوض الله وبن سلمان.

ناقش الرجلان كيف ومتى يجب استخدام الاضطرابات الشعبية المتزايدة في الأردن، والتي أذكتها الاقتصاد المتعثر في المملكة ووباء كوفيد -19 ، لزعزعة استقرار حكم الملك عبد الله الثاني.

كان عوض الله من بين عدد من المسؤولين الأردنيين الحاليين والسابقين الذين قُبض عليهم في 3 أبريل /

نيسان وحواليه مع انتشار شائعات عن محاولة انقلاب مزعومة.

ومن المتورطين فيما وصفته الحكومة الأردنية بمحاولات زعزعة استقرار البلاد ، حمزة بن حسين ، ولي العهد السابق والأخ غير الشقيق للملك عبد ا.

اعتُبرت الرسائل بين عوض ا ومحمد بن سلمان دليلاً قاطعًا بما يكفي على مؤامرة دبرتها قوة أجنبية للأردنيين لمشاركتها على الفور مع نظرائهم الأمريكيين. ثم قاموا بإبلاغ الرئيس الأمريكي جو بايدن.

بناءً على هذه المعلومات، اتصل بايدن بالملك عبد ا قبل إصدار بيان دعم قوي في الساعات التي تلت الاضطرابات في الأردن.

ثم استكمل بايدن البيان بكلماته الخاصة ولدى سؤاله عما إذا كان قلقًا بشأن الوضع في الأردن ، قال بايدن للصحفيين: "لا ، لست كذلك. لقد اتصلت للتو لأخبره أن لديه صديقًا في أمريكا. ابق قويا".

اعتبر الأردنيون هذا الأمر على أنه تحذير بايدن شخصيًا لمحمد بن سلمان من إسقاط عبد ا.

وقال مصدر ثان مقرب من الديوان الملكي في عمان إن الرسالة موجهة أيضا للشركاء الاستراتيجيين لبن سلمان، بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي وولي عهد أبوظبي محمد بن زايد.

وقال المصدر: كانت تلك الرسالة بمثابة تحذير لمحمد بن سلمان وأنصاره الإقليميين محمد بن زايد ونتنياهو الذين شاركوا أيضًا حيث كانت بمثابة بيان دعم لعبد ا.

طبيعة الرسالة

كما تم الإبلاغ عن طبيعة المعلومات الاستخباراتية التي تم فك شفرتها بشكل منفصل من قبل صحفي أردني يعتبر صوت الديوان الملكي.

وكتب فهد الخيطان في صحيفة الغد يقول: «المعلومات الاستخباراتية التي تجمعت على مدى عدة أشهر تشير بوضوح إلى دور مختلف لعبه [الأمير حمزة] ، الذي كان منخرطا بشكل كامل في عملية التحضير لساعة الصفر. "

لقد بذل الملك عبد ا جهودًا كبيرة لخنق المؤامرة بهدوء دون الاضطرار إلى مواجهة الأمير حمزة أو اعتقال المتورطين.

في 8 مارس، قبل أسبوع من هز الأردن من قبل ستة مرضى كوفيد يموتون في مستشفى في السلط ونفد الأكسجين

وهو الحدث الذي جذب حمزة إلى المدينة في زيارة رفيعة المستوى، سافر عبد ا إلى الرياض مع ابنه ولي العهد الأمير الحسين في لقاء شخصي مع محمد بن سلمان.

كان هدف عبد ا هو إخبار محمد بن سلمان بأنه يعرف ما يجري والحصول على تأكيداته بأنه هو وابنه يحظيان بدعم بن سلمان.

قال مصدر أردني مطلع على الزيارة لموقع Eye East Middle: "لقد كان واضحًا بقدر ما يمكن أن يكون لمحمد بن سلمان أنه يعرف ما يجري".

وقال عبد ا لمحمد بن سلمان إن زعزعة استقرار الأردن لن تساعد أحدًا. أخبر بن سلمان أنه يريد أن يتأكد من أنه يدعمه ويدعم ابنه '

زيارة الرياض

كان رد محمد بن سلمان مسرفًا. تعهد محمد بن سلمان بتقديم دعمه الشخصي للملك الأردني وابنه.

وقال المصدر: "عانقهم محمد بن سلمان. لكن الجميع يتذكر كيف جثا على ركبتيه لتقبيل يد ابن عمه محمد بن نايف في الليلة ذاتها التي حل محله وليا للعهد بطريقة مذلة ".

عندما رأى عبد ا استمرار إرسال الرسائل المشفرة ، وعندما ظهر حمزة في السلط مستنكرًا فشل السلطات في توفير ما يكفي من الأكسجين للمستشفى

وصفت الزيارة بأنها "القشة التي قصمت ظهر البعير" ، أدرك الملك أنه لم يكن أمامه خيار سوى مواجهة أخيه غير الشقيق واعتقال المتآمرين المزعومين.

بعد ذلك تم إرسال يوسف الحنيطي قائد الجيش الأردني، إلى قصر حمزة لإيصال رسالة مفادها أن الأمير "تجاوز الخط الأحمر" وأنه قيد الإقامة الجبرية.

عوض ا لا يزال رهن الاعتقال. في الأسبوع الماضي، أفادت الأنباء أن وزير الخارجية فيصل بن فرحان توجه إلى عمان لتأمين الإفراج عن عوض ا الذي يحمل جنسية المملكة.

كما جاء الوزير برسالة دعم رسمية من الملك سلمان للملك عبد ا. ومع ذلك، قالت مصادر لموقع Middle East Eye إن عبد ا رفض حضور الاجتماع.

وباسم عوض ا تم تعيينه مبعوثًا خاصًا للديوان الملكي الأردني إلى المملكة، وادعى أنه شارك في التفاوض على إنشاء مجلس التنسيق الأردني مع المملكة

لم يكن عوض ا العامل الوحيد، لكنه أصبح جزءًا من أجندة المملكة والإمارات لممارسة المزيد من الضغط على الأردن للامتثال التام لها.